الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
المركز الجامعي بتندوف

المجلة الجزائرية
للدراسات التاريخية والقانونية

مجلة أكاديمية محكمة نصف سنوية
تعنى بالنشر في مجال الدراسات التاريخية والقانونية

العدد الأول والثاني
(01) (02)

شعبان 1437هـ/ جوان 2016م

المنارة للاستشارات

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
المركز الجامعي بتندوف

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

مجلة أكاديمية محكمة نصف سنوية
تعنى بالنشر في مجال الدراسات التاريخية والقانونية

"العلم أكبر من أن يحاط به
فخذوا من كل شئ أحسنه" (ابن سيرين)

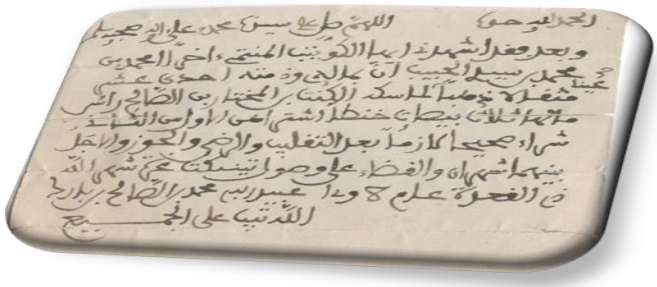

- ردمد (*ISSN*) : 2437-1025
- رقم الإيداع القانوني: 838-2016

العدد الأول والثاني
شعبان 1437هـ / جوان 2016م

المنارة للاستشارات

- المراسلات:

المركز الجامعي بتندوف حي المستقبل تندوف لطفي - ص.ب 73-
الرمز البريدي: 037000 - الجزائر
الهاتف: 049.93.85.51
الفاكس: 049.93.85.50
النقال: 06.66.35.79.67

Email:rabd37tindouf @gmail.com

المدير الشرفي
أ.د/ توهامي عبد الحميد

مدير المجلة ومسؤول النشر
د/ بريك الله حبيب

رئيس التحرير
أ/ نوار نسيم

- الهيئة الاستشارية الدولية:

أ.د/ عبد الستار الحلوجي جمهورية مصر العربية

أ.د/ إحسان عبد اللطيف الجمهورية التونسية

أ.د/ أبو لبابة مطر الجمهورية التونسية

أ.د/ سناء البارونى الجمهورية التونسية

أ.د/ محمد الأمين ولد أن الجمهورية الإسلامية الموريتانية

المنارة للاستشارات

- الهيئة العلمية:

أ.د/ حساني مختار جامعة الجزائر 2
أ.د/ الحمدي أحمد جامعة أدرار
أ.د/ بن داوود ابراهيم جامعة الجلفة
أ.د/ شرقي محمد جامعة قالمة
أ.د/ علاوة عمارة جامعة قسنطينة
أ.د/ مولود عويمر جامعة الجزائر 2
أ.د/ بن نعيمة عبد المجيد جامعة وهران
د/ جمال عبد الكريم جامعة الجلفة
د/ مولاي أمحمد جامعة أدرار
د/ بن منصور عبد الكريم المركز الجامعي بتندوف
أ/ بكراوي محمد عبد الحق جامعة أدرار
أ/ جامع مليكة المركز الجامعي بتندوف
أ/ جمال سهيل جامعة الجلفة
أ/ جيد أحمد المركز الجامعي بتندوف
أ/ حمودي أحمد المركز الجامعي بتندوف
أ/ عباس كحول جامعة باتنة
أ/ قتال منير المركز الجامعي بتندوف
أ/ كريفار محمود المركز الجامعي بتندوف

المنارة للاستشارات

- شروط النشر بالمجلة:

الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية مجلة أكاديمية دولية محكمة تعنى بنشر المقالات العلمية المبتكرة حول مجالي التاريخ والقانون، وتشترط هيئة التحرير على من يرغب في نشر أعماله فيها التقييد بما يلي:

- أن يكون الموضوع المطروق متميزا بالجدة والأصالة والموضوعية والإثراء المعرفي، ولم يسبق نشره من قبل.

- تقبل المقالات باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية، على أن لا يقل عدد صفحات المقال عن 10 صفحات ولا يزيد عن 25 صفحة، وأن لا يزيد عدد الأشكال والرسوم والملاحق عن 15 بالمائة من حجم المقال.

- أن تكون الكتابة على ورق A4 (21-29.7) مع مراعاة التقيد بنوع الخط والحجم، المقالات المكتوبة باللغة العربية يجب أن تكتب بـ: (***Traditionnel Arabic***) حجم 16 بالنسبة للمتن وحجم 12 بالنسبة للهامش؛ أما المقالات المكتوبة باللغة الأجنبية فيجب أن تكتب بـ: (***Times New Roman***) حجم 12 بالنسبة للمتن وحجم 10 بالنسبة للهامش.

- إدراج هوامش المقال على شكل أرقام متسلسلة في نهاية المقال بصيغة أوتوماتيكية.

- أن يكون المقال سليما من الأخطاء اللغوية والنحوية، مع مراعاة علامات الوقف المتعارف عليها في الأسلوب العربي، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.

- يكتب عنوان المقال في أعلى الصفحة الأولى بخط بارز، وأسفله عن الجهة اليسرى من الصفحة يدرج اسم المؤلف ودرجته العلمية وأسفل منها المؤسسة التي ينتمي إليها.

المنارة للاستشارات

- يرفق المقال بملخص باللغتين العربية و(الفرنسية أو الانجليزية) في حدود 150 إلى 250 كلمة.

- يقدم المقال إلى أمانة المجلة في نسختين ورقيتين وقرص مضغوط قابل للفتح أو بإرساله مرفقا بالسيرة الذاتية لصاحب المقال على بريد المجلة الإلكتروني.

- تخضع المقالات المقدمة للنشر للتقييم من قبل الأساتذة الخبراء، في حين يحتفظ القائمون على المجلة بحق نشر الأعمال المقبولة حسب التوقيت الذي يرونه مناسبا، على أن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب حول الرفض وعدم النشر.

- تعطى الأولوية في النشر للمقالات حسب الأسبقية الزمنية للورود إلى أمانة المجلة، وذلك بعد إجازتها من هيئة التحرير ووفقا لاعتبارات علمية وفنية.

- لا تتحمل هيئة التحرير أية مسؤولية عن الموضوعات التي يتم نشرها في المجلة ويتحمل بالتالي صاحب المقال كامل المسؤولية عن كتاباته التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية أو حقوق الأخرين.

- ترتيب المواد المنشورة يخضع لضوابط فنية ومطبعية لا علاقة لها بالمستوى العلمي للمقال أو مكانة صاحبه الوظيفية.

- المواد المرسلة إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

المواد المنشورة في المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية
لا تعبر إلا عن آراء اصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر
ولا تلزم بأي حال من الأحوال القائمين على المجلة

المنارة للاستشارات

الفهرس

01	كلمة العدد	6
02	صناعة التوثيق بين البعدين الحضاري والقانوني أ.د بن داوود أبراهيم- جامعة الجلفة	30 -7
03	وثائق الجنوب الغربي الجزائري من عمق السياق إلى قوة الرمز أ.د الحمدي أحمد – جامعة أدرار	47 -31
04	ملامح من التوثيق في وثائق الرحلات مخطوط رحلة التنلاني نموذجا أ. شوقي براركة- جامعة باتنة	66 -48
05	السياسية الجنائية بين الماضي والحاضر وأثر الدين الإسلامي فيها من خلال الحدود د.بن عمران جامعة خنشلة، أ بكراوي محمد المهدي – جامعة غرداية	82 -67
06	حركة الشيخ عثمان فوديو الاصلاحية بغرب افريقيا أ.بكراوي رقية- جامعة أدرار	110 -83
07	تجارة الذهب والملح في أسواق تيندوف في القرن 19م من خلال الوثائق المحلية د. بريك الله حبيب- المركز الجامعي تيندوف	134 -111
08	تاريخ وهوية العمارة الاسلامية بين هندسة العقل وهندسة العمران أ.د بن داوود ابراهيم، د. جمال عبد الكريم جامعة الجلفة	156 -135
09	واقع المخطوطات المحلية في الجزائر المعاصرة زاوية الشواترة نموذجا أ.نجاة عبو- جامعة البويرة	168 -157
10	نظرة مفاهيمية للمرفق العام في الجزائر د. بن منصور عبد الكريم- المركز الجامعي تندوف	203 -169
11	النظام الانتخابي في الجزائر وأثره في تشكيل المجالس البلدية أ.صالحي عبد الناصر- المركز الجامعي تيندوف	228 -204
12	الأمن الجماعي ومبدأ عدم التدخل في الاختصاص الداخلي للدول د. بن منصور عبد الكريم- المركز الجامعي تندوف	261 -229
13	العنصر المفترض في جريمة الدخول او البقاء غير المصرح به للنظام المعلوماتي أ.رابحي عزيزة- جامعة بشار	281 -262

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلمة العدد:

إن للمجلات العلمية مكانة رائدة في النهوض بعجلة البحث العلمي وتطويره والرقي به مما يساهم في تعجيل الحركية العلمية للجامعات ومراكز البحث العلمي على المستويين الوطني والعالمي.

وما تسعى إليه المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية يصب في هذا الحيز الذي نسعى من خلاله إلى إيصال أفكار باحثينا ومفكرينا إلى القارئ الأكاديمي من خلال المقالات والدراسات التي تندرج ضمن البحث في الشؤون التاريخية والقانونية لتكون همزة وصل بين الباحثين سواء من داخل الوطن أو خارجه.

وسوف نعمل جاهدين من أجل أن تكون مجلتنا نقطة وصل لتبادل الأفكار والروى والدراسات التي تكمل بعضها البعض.

وعليه فإن أبواب النشر بالمجلة مفتوحة أمام الباحثين والمفكرين المهتمين بالبحث الأكاديمي الجاد في تخصصي التاريخ والقانون.

والذي نسعى من أجله من خلال هذا المنبر العلمي أن نقدم الجديد في جميع القضايا الحديثة والدراسات التي لم تستوفي بعد حقها من البحث والتتمحيص والدراسة.

وما يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم وقدم يد العون من أجل أن يرى هذين العددين الأول والثاني النور والذي سوف تزدان بهما الساحة العلميةللمكرز الجامعي بتيندوف ومنابر البحث العلمي في ربوع بلادنا الطيبة.

إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم

د. بريك الله حبيب

مدير المجلة ومسؤول النشر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجارة الذهب والملح بأسواق تيندوف في القرن 19م
من خلال بعض الوثائق المحلية

دكتور: بريك الله حبيب
أستاذ محاضر " ب "
المركز الجامعي تندوف

إن الدارس لتاريخ مدينة تيندوف الاقتصادي من خلال تصفح ما أمكن تصفحه من المصادر والمراجع التي اعتنت بجزئية مهمة والتي تتمحور حول النشاط التجاري والمبادلات الاقتصادية من خلال تجارة الملح والذهب التي كانت تمارسها قبيلة تجكانت بمدينة تيندوف منذ قرون خلت من خلال تجارة القوافل التي كانت تربطها بالمغرب الأقصى وبلاد السودان الغربي عبر المسالك الرابطة بين تيندوف والصويرة وتيندوف وتينبكتو، والدور الفعال لتجار المينة من خلال قبيلة تجكانت يدرك جيدا أن المدينة عاشت فترة من الزمن في بحبوحة اقتصادية بفضل تجارة القوافل الصحراوية.

ولعل ازدهار النشاط والمبادلات التجارية الذي عرفته المدينة خلال القرن 19م كان مصدرا مهما من مصادر التطور الاقتصادي والسلوك والثقافي والعلمي للمدينة، إذ لم تكن القوافل تحمل سلعا تجارية فحسب، بل كانت إلى جانب ذلك تنشر أفكارا ومعتقدات وتغير أنماط وتأتي بأخرى، وتجلب معها وسائل وإمكانات جديدة على المجتمع بشكل أو بآخر، وتصحح أفكارا وتنشر أخرى، وتؤثر سلبا أو إيجابا على الحضارات، ونتيجة لازدهار هذه التجارة ظهرت شبكة من مدن القوافل على امتداد المسالك الصحراوية المؤدية إلى بلاد السودان وغيرها من البلاد الصحراوية الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد كانت هاته القوافل بالإضافة إلى ممارستها للنشاط التجاري وتوسيعها للحركة التجارية بالمدينة وضواحيها، في أمس الحاجة إلى فئة بشرية عليمة بأحوال وظروف الصحراء، إذ بها تقوم بمهام أخرى إلى جانب التجارة، كرسم معالم طريق القوافل، واستطلاع أحوال المسالك التجارية، واستخبار طلائع القوافل القادمة من السودان الغربي وإرشاد القوافل التجارية في الطرق والمسالك الصحراوية الصعبة لمعرفتهم التامة بمواطن الماء والكلأ، ومعرفتهم كذلك بأقرب الممرات والمنعرجات المختصرة وإرشادها بين الطريق الرابط بين سوس والصويرة ومدن السودان الغربي المتثلة في تغازة، تودني، أروان وتينبكتو مرورا بالمحطة التجارية الكبرى ألا وهي مدينة بتيندوف، أو على المسلك الآخر الرابط بين مدينة تيندوف وتينبكتو مرورا بتبلبالة، توات، تانزروت، مبروك، ثم قاو فتينبكتو، أو على المسلك الآخر الرابط كذلك بين مدينة تيندوف وتينبكتو مرورا بموريتانيا على المحطات التالية : وادي الذهب، إدجيل، تيشيت، ثم ولاته وصولا إلى تينبكتو بالسودان الغربي، وذلك بوضعهم أمنير[1] على حوافي الطرق والمسالك، وأخيرا وهو المهم حماية القوافل التجارية الصحراوية وإبعادها عن أماكن الخطر، وقد كانت هذه العادة معروفة بين سكان الصحراء منذ القدم[2].

وتدل كل هاته القرائن التاريخية على أن قبيلة تجكانت وما حوته من مخزون أرشيفي من وثائق محلية ومخطوطات نفيسة ونوازل في فن التجارة ووثائق تتمثل في عقود البيع والشراء والمقايضة واستطلاع أحوال السوق والسلع وغيرها من المصادر الأرشيفية الأخرى بخزانة أهل العبد بتيندوف يعد أرض خصبة نحو

[1] وهي علامات مادية توضع على الطريق ليسهل على القوافل معرفة المسلك والاتجاه الذي يريدونه

[2] أنظر: ماجدة كريمي، العلاقات التجارية بالمغرب والسودان في العصر المريني 668-759ه/1229-1358م، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ، الرباط، جامعة محمد الخامس، 1987-1988، ص: 75-79

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كتابة التاريخ الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي للمدينة ولما لا مناطق الصحراء الكبرى الأخرى التي كانت لها علاقة مباشرة مع المدينة.

ومن خلال اطلاعي على تاريخ وادي درعة الاجتماعي والثقافي للدكتور أحمد البوزيدي وكتاب التجارة المغربية خلال القرن التاسع عشر لعمر آفا لفت انتباهي أمر هام جدا وجزئية لا يمكن أن يغفل عنها إلا غافل ألا وهي الاعتراف الصريح والواضح بعدم سيادة المغرب على الصحراء الشرقية بما فيها تيندوف، القنادسة، بشار، أدرار...الخ كما يدعي ويزعم البعض في وقتنا الحالي حيث يقول الباحث:« وفي غياب أخبار وادي درعة في كتب التاريخ العامة وكتب المناطق المحلية حاولنا الاعتماد على مجموعة من بطائق المداينة والرسوم العقارية التي جمعنا بعضها بقصور درعة وزواياها يعود تاريخ نهايتها إلى أواسط القرن الثاني عشر الهجري، 18م».

يقول:« فخرجنا بملاحظة هامة أن هذه البطائق المداينية والرسوم وغيرها غير مذيلة بتوقيع القاضي الرسمي الذي يبقى في جل الحالات أهم من يمثل السلطة بالمنطقة» مما يسوقنا إلى القول بأن مدينة تيندوف وما يجاورها من بلاد الجزائر الحبيبة لم تكن تحت السيادة المغربية ولا تمت بصلة لذلك الحيز كما يدَّعي ويزعم البعض وكما أسلفنا من ذي قبل.

أما فيما يخص الإطار الزمني الذي حُدِدَ لهذا البحث فكانت بدايتة من القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين نظرا لكون جميع المصادر والمراجع خاصة الوثائق الأرشيفية المحلية تصب في هذا الحيز الزمني مما سيحدد ملامح التاريخ الاقتصادي والإجتماعي والثقافي للمنطقة، ونظرا لقلة وشح المصادر التي تطرقت لهذه الجزئيات من البحث فقد اكتفينا بما استطعنا الوصول إليه من معلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإشارات تصب في هذا الموضوع، غير أن هذا لا يعني وقوفنا عند هذا الحد من البحث والدراسة في هذه الجزئية.

وقد وقع اختياري على هذا الموضوع والبحث في هذه الجزئية المعينة والتي تصب حول العلاقات التجارية بين مدينة تيندوف وافريقيا الغربية والمتمثل في السودان الغربي من خلال الاعتماد على وثائق أسرة أهل العبد المحلية لعدة أسباب نجملها في نقاط كالتالي:

- الوقوف على احدى الظواهر الأساسية التي عرفها تاريخ مدينة تيندوف في القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين والتي تتجسد في التبادل التجاري مع افريقيا الغربية واتساع فضائها.
- قلة وانعدام البحوث حول تاريخ التجارة بالمدينة والتي لم يقع التطرق إليها ودراستها من قبل الباحثين على المستوى الجامعي بما يستحق العناية والإهتمام لاسيما فيما يتعلق أو له صلة بالقرنين التاسع عشر والعشرين.
- توفر المادة العلمية من خلال الوثائق المحلية بمدينة تيندوف.
- انعدام الأبحاث والدراسات في هذه الجزئية بالذات إلا ما وجدناه مكتوب من خلال بعض الدراسات التي قام بها الرحالة الأروبيون وضباط الاستدمار الفرنسي وغيرهم في وصف الجوء العام لبعض الأحداث والوقائع التجارية، والكل يعي الدسائس والمغالطات التي تندس في كتاباتهم وتأريخهم.
- محاولتي المتواضعة لخوض غمار التأريخ لمدينة موغلة في أعماق الصحراء الجزائرية الطيبة رغم قلة المصادر والمراجع.
- محاولة تصحيح بعض المفاهيم والأفكار حول التأريخ الحقيقي للمدينة.
- إعطاء المدينة وأهلها القليل من الاهتمام التاريخي والعلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- محاولة إحياء النشاط التجاري والتنويه بالدور العلمي والثقافي والإقتصادي للمدينة من خلال هذه الدراسة.
- العمل على إبراز أهمية البحث في الوثيقة الأرشيفية التاريخية وإعطائها الحيز العلمي الذي يليق بها كونها تعتبر مصدرا تاريخيا وعلميا مهما من مصادر الكتابات التاريخية المتنوعة.
- العمل على إظهار القيمة التاريخية والثقافية والحركية التجارية التي تميزت بها مدينة تيندوف خلال القرون الماضية.
- رد نوع من الجميل لمن أفنوا أعمارهم من أجل أن يصلنا هذا الكم الوفير والإرث التاريخي الضخم وذلك في التأريخ لهم وذكر أمجادهم.

لقد كان اعتمادنا في بحثنا هذا على أهم وأفيد الوثائق الأرشيفية لأسرة أهل العبد الجكنية بتيندوف والمحفوظة باحدى أهم وأضخم الخزائن المتواجدة بالمدينة والتي تعتبر محطة التقاء التجار والعلماء وغيرهم لكونها كانت دارا كبيرة لأهل العبد يقصدها الجميع من تجار وعلماء وطلبة للعلم وعابري السبيل وأصحاب الحاجة والفقراء والرحالة وغيرهم من أصناف الناس.

وتحوي هذه الدار الكثير والعديد من الوثائق والمخطوطات التي تفوق وتناهز المئات وبالتقريب تصل إلى 600 وثيقة ومخطوط متعددة المواضيع، وإن كانت كلها أو أغلبها يصب في العلاقات التجارية بين مدينة تيندوف وافريقيا الغربية محل البحث والدراسة، كما نجد بعضها يتحدث ويصف العلاقات والنشاط التجاري بين مدينة تيندوف وبلاد المغرب الأقصى كما سيتضح من خلال هذا البحث لاحقا.

هذه الوثائق السالفة الذكر تتمثل في عقود البيع، والمقايضة والشراء وعقود الدين وإبراء الدمم، والمراسلات الاخوانية، ووثائق التوكيل، ومراسلات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استطلاع أحوال الأسواق، واستخبار أحوال السلع، والنوازل الفقهية في مواضيع التجارة وغيرها، وطلب إفاد معلمي القرآن، وعقود تجارية مبرومة مع اليهود .. وغيرها من المواضيع والدلائل التاريخية الأخرى التي ترسم الإطار التاريخي والعلمي والمنهجي للبحث.

إن التعامل مع هذه الوثائق والدلائل التاريخية المحلية ليس بالأمر السهل أو الهين، كونه يحتاج من الباحث إلى دراية واسعة بتاريخ المنطقة الاجتماعي والثقافي، ومعرفة لسان حال المدينة، حيث نجد أن معظم الوثائق أو لنقل جلها والتي سوف يعتمد عليها الباحث في دراسته والتي تحتاج منه إلى تحليل معلوماتها، والكشف عن مضموناتها، واستخراج خباياها، قد كتبت ونسخت باللهجة الحسانية المحلية، والتي تحوي وتضم الكثير من المصطلحات والألفاظ الغريبة عن اللغة الفصحى، وكوني ابن هذه المدينة وسليل ثقافتها سهل علي الكثير من الصعاب، وذلل عني العديد من العقبات ولله الحمد نحو استخراج المادة العلمية الوفيرة من هذه الوثائق الدسمة بالمعلومات النفيسة، والتي تعد أرضا خصبة نحو كتابة تاريخ المدينة الاقتصادي والاجتماعي والثقافي حيث أن الخزانة لم تضم فقط الوثائق الخاصة بالنشاط التجاري والجانب الاقتصادي بل تعداه لعدة مواضيع مختلفة في شتى فنون المعرفة الأخرى ومن هذا المنطلق أوضحنا إمكانية كتابة تاريخ المنطقة الاجتماعي والثقافي.

إن التعامل مع الوثائق المحلية كشفت لنا العديد من المعلومات المهمة عن تاريخ المدينة وحركيتها التجارية والعلمية والثقافية، وأنها كانت مركزا حضاريا وتجاريا لا يستهان به في مناطق الصحراء الكبرى وذلك بفضل فطنة أهلها واحترافيتهم العالية في مجال النشاط التجاري والحركية العلمية ونبوغهم في مجال التعاملات الاقتصادية مع غيرهم من الأمم والشعوب الأخرى وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن تاريخ المدينة يمتد إلى فترة موغلة من التاريخ القديم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الحديث عن الوثائق المحلية محل الدراسة والبحث يجرنا بالضرورة إلى الحديث عن مكان تواجدها وحفظها، حيث نجد أنها محفوظة في خزانة أهل العبد في دويريتهم بحي الرماظين في ظروف أقل ما يقال عنها أنها لا تليق بهذا الإرث العلمي والثقافي الضخم، كونها تحتاج إلى يد متخصصة تعي كيفية التعامل مع الوثيقة من الناحية العلمية ومن الناحية الكوديكولوجية – أي دراسة الوثيقة كمادة محضة- .

غير أننا وجدناها مصنفة حسب نوع الوثيقة كونها وثيقة تجارية متعلقة بتجارة أسرة أهل العبد الجكنية أو متعلقة بتجارة الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي الجكني، أو بوثائق أسرة آل بريك الله الشانعية الجكنية، أو وثائق تجارة أسرة آل بيروك التكني بالسودان الغربي، أوثائق أسرة آل بلعمش المرابطية الجكنية، أو وثائق تجارية متنوعة تتحدث عن النشاط التجاري بمناطق أخرى تواجدت في خزانة أهل العبد من خلال الأماناتأو مراسلات الاستعلام أو رحلات الوثائق كما هو الشأن في رحلات المخطوط.

لقد قامت بالصحراء الكبرى مراكز عمرانية وحضارية علمية وتجارية مهمة، من أبرزها مدينة تيندوف، كما قامت مجموعة من المماليك والإمبراطوريات خلال القرون الماضية وخلال القرن التاسع عشر الميلادي فاختلفت أعمارها ومكاناتها، وقواتها في غرب إفريقيا وشمالها.

وقد لعبت التجارة دورا بارزا ومهما في ربط العلاقات والصلات وتحديد طابعها بين هذه المراكز الصحراوية، والمراكز التجارية، والمدن العتيقة، طوال العصرين الحديث والمعاصر، حتى قضى عليها الأوروبيين جميعا خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين واحدة تلو الأخرى، وقد جاب الرحالة، والجوالون المسلمون، والمستكشفون الأوربيون، والتجار، وغيرهم الصحراء الكبرى طولا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرضا خلال العصر الحديث، وتعرفوا حينها على أوضاع هذه الدول، وظروفها السياسية والحضارية وسجلوا ذلك في كتبهم، ورحلاتهم، ووثائقهم ومساجلاتهم فكيف كانت آراءهم وانطباعاتهم حول ذلك؟

وإشكاليتنا في هذا البحث تصب في جزئية مهمة لم تنل قسطا من الأهمية والبحث من ذي قبل وتتمثل في النشاط التجاري والمبادلات الاقتصادية من خلال تجارة الملح والذهب وأهمية التجارة في ربط العلاقات ما بين مدينة تيندوف وافريقيا الغربية المتمثل في السودان الغربي من خلال النهضة التجارية والنشاط الاقتصادي الذي كان يغلب على الطابع العام لهاتين الجهتين، ومن خلال مجموعة من النقاط كان لا بد من التطرق إليها لكي يزول الغموض والريب حول تاريخ هذه العلاقات والدور الجلي الذي لعبته في وقت من الأوقات، ولكي يتعرف الباحث الجزائري وغيره على تنوع وثراء تاريخ جزء لا يتجزء من بلاد جزائرنا الغالية، وعليه فسوف تتمحور نقاط الإشكالية فيما يلي:

تاريخ تجارة الملح والذهب بالمدينة من خلال تحليلنا بعض الوثائق المحلية.

ثم يأتي السؤال عن دور مدينة تيندوف من خلال علاقاتها التجارية والاجتماعية والثقافية بغيرها من المدن والمراكز الصحراوية الأخرى؟ وهل كان لهذا الدور أهمية تجارية فقط أما تعدى الأمر إلى الجوانب الاجتماعية والتاريخية؟

أم نقول أنها كانت مجرد محطة ونقطة عبور فقط لقوافل وشعوب امتهنت مهنة التجارة ربطت من خلالها علاقات متعددة كغيرها من الشعوب والأمم الأخرى.

إن موقع مدينة تيندوف الاستراتيجي يعتبر عاملا أساسيا مساعدا في التجارة حيث أنه يعتبر الممر الطبيعي والرئيسي لتجارة القوافل القامة من المغرب الأقصى أو من السودان الغربي والمحملة بأنواع وأصناف السلع والبضائع حيث أن تيندوف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأهلها تجكانت أصبحت حلقة وهمزة وصل بين الشمال الشرقي المتمثل في المغرب الأقصى والجنوب الغربي المتمثل في السودان الغربي.

ومن بين أهم السلع التي لاقت رواجا واسعا وكبيرا بأسواق مدينة تيندوف مادتي الملح والذهب بصورة خاصة نظرا لتوفر هاتين المادتين في مدن السودان الغربي، ونظرا لانتشار هاتين المادتين بالأسواق المحادية للسودان الغربي.

وسوف نتطرق إلى الحديث عن هاتين المادتين من خلال تحليلنا لبعض الوثائق التجارية المحلية التي وثقت هذه التجارة خلال القرن 19م والتي تقبع بخزانة أهل العبد بحي الرماضين بتيندوف.

- **الملح**[1]:

تعتبر مادة الملح أحد أهم السلع الرئيسية لتجارة القوافل فهو يأتي في المرتبة الأولى بحيث يشكل المحور الأساسي للتبادل التجاري في كل المناطق الواقعة ضمن حيز تغازة، تاودني، تينبكتو، ثم تيندوف، أما المصدر الأساسي للمادة فهو منطقة تاودني بمنطقة الأزواد فإليها يتجه تجار تجكانت من تيندوف مرتين في السنة أو أكثر أحيانا وهذا بين شهري نوفمبر ومارس فأحيانا تتشكل القافلة الواحدة من حوالي ألف إلى كثر من ذلك، وعادة ما يقطعون في كل رحلة لهم مسافة 820، ثمان مائة عشرون كلم من تيندوف إلى تاودني لجلب الملح والعمل في مراكزه، ثم ينقلونه لأروان بعد قطعهم مسافة تقدر ب: 450 أربعمائة وخمسون كلم للتجارة فيه، ثم من أروان إلى تينبكتو بمسافة تقدر ب:250 كلم مائتين وخمسون.

([1]) الملح: وقد مارس القدماء عدة طرق للحصول على هذه المادة فاستعملوا طريقة تقطير الحشائش، ثم أثبتت أنها عملية مضنية وليست ذات مردود عال فنشأت مراكز لاستخراجه بمنطقة تغازة أولا، ثم تاودني ثانيا، فأصبح سلعة أساسية تأتي في المرتبة الثانية بعد الذهب، انظر: وايدنر دونالد، تاريخ افريقيا جنوب الصحراء ترجمة علي أحمد فخري، مراجعة شوقي عطاء الله الجمل، ص:25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعند وصولهم لتاودني يقايضون بها ما جاؤا به من السلع والمواد الغذائية التي جلبوها معهم والتي كان معظمهما آتية من قوافل المغرب من مراكش والصويرة واگليميم، يقايضونها مقابل ألواح الملح التي يصل طولها إلى متر وثلاثين سم، وعرضها ما بين أربعين إلى خمسين سم، وتزن في المتوسط العام ثلاثين كيلو غرام فيتحصلون على أفضل الأنواع منها:

- ✓ الكوكش[1].
- ✓ الكمارا.
- ✓ الزريقة.
- ✓ البنت.
- ✓ البيضاء[2].

ثم يرجعون إلى موطنهم فيتزلون بالمناطق التي كانوا قد تركوا بها علف حيواناتهم باعتبار أن المراعي بعيدة عن تاودني مسيرة نصف يوم وقد تصل إلى اليوم عندما تكون الجمال محملة بألواح ملحية بهذا الحجم، حيث أنه عادة ما تحمل الإبل أربعة ألواح، فإذا كانت الإبل مكتراة فاللوحة الرابعة تعطى للكاري (المستأجر) وهذه الطريقة قليلة الشيوع بين التجار، أما أسلوب بيعهم فيتم بالمقايضة أو الدين وعادة[3].

وهذا نص وثيقة يظهر من خلاله انتشار هذا النوع من هذه السلعة المهمة والرائجة في تجارة القوافل بالمدينة وبالخصوص في تجارة التاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي.

([1]) وجد ملح الكوكش في تجارة الكنتي وهو احدى أنواع الملح المجلوب من مناجم تودني، وله شهرة واضحة بين الأنواع الأخرى.

([2]) انظر الوثيقة في ملحق وثائق تجارة الكنتي تحت رقم: ك/26.

([3]) نفس المصدر السابق، ص: 98.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نص الوثيقة[1]:

تبيلغ السلام، وأتم التحيات والإكرام على مر الليالي والأيام وتعاقب الدهور والأعوام يعم ساحة المكرم الكنتي بن المختار بن الصالح الجكني الرمضاني من غلامك[2] أحمد بعد السؤال عن أحوالكم المرضية[3] .

اعلم أنه لم يقبض من مدائنك[4] قليلا ولا كثير لا من القائد ولا من غيره، والملح الذي تركت بيده من **الكوكش** ستة وثلاثين، قبض منها القائد سلفا من عند بلّ[5] ثمانية عشرين ناقة، وقبض بلّ جمل عمود[6] والباقي اشتراه في القرب الغلام أحمد، وما تركت من الملح الأبيض[7] وهي مائة وعشرة جمال ربط[8] منها بلّ خمسين ناقة محمد بن سيدي ابراهيم بالخمس وبقيت وراءه ستون، سلف الشليح منها عشرين، وسلف منها لسيدي الحاج عشرة جمال الشليح أيضا وبقيت ثلاثة جمال مكسرة[9] هاهي بيد الغلام، وقبض الشليح عشرة رؤوس[10] من الملح لنفسه، والسكر باع منه مائة وعشرين ناقة، ونفد

([1]) انظر الوثيقة في ملحق وثائق تجارة الكنتي تحت رقم: ك/26.

([2]) كان للكنتي غلمان، كل واحد مكلف بعمل معين حتى يروى أنه كان يسير خلفه في أسفاره أربعون عبدا لخدمته وحمايته.

([3]) ويتضح من خلال المقدمة أن الكنتي كان له شأن كبير بين غلمانه وأهل التجارة.

([4]) أي: من أصحاب الدين.

([5])اسم علم بمعنى عبد الله .

([6]) ولعلها من أنواع الإبل التي عرفت في منطقة الساحل.

([7]) من أنواع الملح، ويسمى البيضاء، انظر محمد الصالح حوتية، آل كنتة (دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة)، ص:98.

([8]) الكلمة غير واضحة في النص، ولعلها كما أثبت.

([9]) أي: مكسورة السيقان أو الأرجل، وهي من الخسائر التي تلحق الجمال بالكسر والموت والضياع تؤثر بالسلب على التجارة.

([10]) أي: عدائل أو صفائح الملح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنه الورق[1]، وها هو بيده أعني الباقي بلا ورق، والزرع لم يبع منه شيئا هو بيده، والبيصات الثلاثة باعهم بلّ باع منهم بيصتين ونصف، وبقي نصف وأرسل له رطلا لأنه في غاية الحاجة بها... [2]، واعلم أنه طلب من موسى أن يشتري له حمارا.. [3] .

إلى أن يقول: الحديد[4] اشتر منه حملا والسلام كما بدا يعود من كاتبه عليك وعلى كافتك ورأفتك وعامتك وخاصتك عبيد ربه المختار بن المصطفى بن علي الكنتي الرقاد، تيب عليه آمين.

استدراك[5]: اعلم أن الطالب أحمد قبضت منه أربعون ناقة[6] قيمة الغلام المشترى من عندك كثر هروبه[7] فبيع على أيدينا، وقبض أحمد الأربعين ناقة وقال لك أحمد أنه لا يقدر على قبض العبيد من الطالب أحمد[8]، فما رسل[9] له كتابا من عندك أو رسولا يعينه على قبض العبيد إذا حل الأجل الذي صبرت به على القائد للطالب أحمد، وقال لك أحمد الذي منعه من قبض العبيد إذا حل الأجل أنك

([1]) أي: ورق الشاي.

([2]) النص غير واضح.

([3]) النص غير واضح.

([4]) هكذا ثبتت في النص ولعل التجارة شملت أيضا تجارة الحديد.

([5])أي : استدارك على النص السابق.

([6]) يتضح من خلال النص أن ثمن الغلام كان يساي أربعون ناقة كما هو مثبت في نص الوثيقة، عليه من خلال النصوص السابقة وعملية حسابية صغيرة يتضح أن سعر الغلام بالريال يصبح: 1200 ريال.

([7]) أي: أنه يهرب عن صاحبه ولا يمكث عنده.

([8]) والواضح من النص أن الطالب أحمد هذا ه من يفد ويجلب العبيد للإتجار بهم.

([9]) والصحيح : فما أرسل له..

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لم تتكلم له على يد جماعة ولا قاض[1] فيكون له الكلام وقال لك اشتر شيئا من الهند[2] تتصل براحة كف الكنتي المختار بجاه .. [3] .

نص الوثيقة رقم 2:

" الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده.

وبعد فقد ثبت بذمة ومال ألفا محمد كنات بن ألفا أحمد مائتين مثقالا ذهبا عينا بميزان[4] تنبكت لماسكه الكنت بن المختار بن الصالح الجكاني ثم الرمظاني من قبل الملح ترتب على الأولى للثاني ترتيبا لازما بعد التقليب والرضى والحوز والأجل ستة أشهر لتاريخ أواخر رجب في عام 1300ه[5]، عبيد ربه باب باب بن سن تاو تيب عليه ولوالديه آمين صح مني ذلك محمد بن أحمد كناتي".

ملاحظة: وقع في آخر الوثيقة بخط مغاير ما نصه:" دفع الغريم لغرمه ستين مثقالا من قبل التاروامت".

- ✓ **البائع**: الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي.
- ✓ **الشاري**: ومال ألفا محمد كنات بن ألفا أحمد
- ✓ **السلعة**: الملح.
- ✓ **الثمن**: مائتين مثقالا ذهبا عينا
- ✓ **الصيغة**: التقليب والحوز والرضى.

([1]) والواضح من أن تجارة العبيد كانت تقيدها ضوابط استثنائية من تصاريح قضائية وقتها أو على يد جماعة مكلفة بذلك.

([2]) هكذا ثبتت في النص ولعل الناسخ يقصد بها نوع من السلع أو نوع المؤن.

([3]) ورد في النص هذه العبارة الأخيرة وورد معها بعض الحروف المنفصلة عن بعضها البعض ولعلها نوع من التشفير بين الكنتي وبين غلمانه للتعبير عن أي طارئ جديد أو عرض حادث.

([4]) ويساوي 24 خروبا أو ستة وتسعين حبة من القمح، انظر: Heinrich Barth, Voyages,p.101.

([5]) الوثيقة مؤرخة بالميلادي عام 1883م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ✓ **تاريخ عقد البيع**: أواخر رجب في عام 1300ه
- ✓ **مدة القضاء**:6 أشهر.
- ✓ **اسم ناسخ العقد**: باب بن سن تاو.

- **الذهب**:

من السلع التجارية الإفريقية الغالية والضرورية، يستعمل في الزينة وهو غني عن التعريف، والواضح من الوثائق التجارية القادمة من السودان الغربي أن مقايضة السلع وأثمانها يكون بمثاقيل الذهب وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على رخص هذه السلعة وتوافرها في السودان الغربي، والذهب نوعان: التبر والعين، فالتبر كله ذهب وهو ما لم يضرب بعد وما لم يصقل ويسمى تبرا مباشرة بعد استخراجه من مكمنه ومن منجمه، أما العين فهو الذهب المضروب دنانير وأصبح له شكل وأصبحيشغل حيزا معين.

وهذا نص وثيقتين تظهرا تجارة الذهب بأسواق تيندوف وتقويمها بالفضة وهي على التوالي.

- ✓ **نص الوثيقة 1** [1]:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وقد أدى لدي وأشهدني أحمد الفائد بن حيمد بن السيد أن تكتب عليه في ماله وذمته أربعة مائة وستة وستون مثقالا ذهبا بميزان[2] تينبكت[3] لغرمه[4] الكنت بن

([1]) انظر الوثيقة في ملحق وثائق تجارة الكنتي الشانعي تحت رقم:ك/03.

([2]) وهو مصطلح تجاري كان يتداول في مقايضة السلع بمثاقيل الذهب، وكان يتعامل به التجار في أسواق السودان الغربي، وقد ورد ذكره في الوثائق المحلية للتجارة، ويساوي 24 خروبا أو 96 حبة من القمح. انظر: Heinrich Barth, p. 101.

([3]) أي تينبكتو : احدى مدن ومراكز التجارة بمالي.

([4]) تصحيف وقع أثناء النسخ والصواب : لغريمه أي لمدينه، صاحب الدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختار بن الصالح من قبل الصكر والتباقة [1]، وكتبه من شهد به في يوم ثلاثة عشر من شهر الله ربيع التالي والأجل بينهما عام، اثني عشر شهرا عام 1308ه[2] عبيد ربه محمد بن عبد الله بن الزبير تيب عليه وعلى جميع المسلمين.

- ✓ **البائع**: الكنتي بن المختار بن الصالح.
- ✓ **الشاري** : أحمد الفائد بن حيمد.
- ✓ **السلعة**: 466 مثقال ذهب بميزان تينبكتو.
- ✓ **الصيغة**: الحوز والرضى.
- ✓ **مدة القضاء**: سنة.
- ✓ **تاريخ عقد البيع بالدين**: 13 ربيع الثاني 1308ه.
- ✓ **مكان قضاء الدين**: غير موجود.
- ✓ **اسم ناسخ العقد**: محمد بن عبد الله بن الزبير.

▪ **نص الوثيقة 2** [3]:

دفع الوالي بن امحمد ستين ريالت[4].

سبعمائة ونصف مثقال وثمانية عشر مثقالا ذهبا خلا ثلث مثقال، ثمانمئة وأربعة وعشرون مثقالا فضة بعد تقويم الذهب بصيغة مثقال فضة لكل مثقال من الذهب، رسم الوالي بن امحمد لبات.

([1]) أي: السكر والتبغ.

([2]) الوثيقة مؤرخة بالميلادي عام: 1891م.

([3]) انظر وثيقة رقم:1من ملحق الوثائق المتنوعة .

([4]) والصحيح: ريالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نص الوثيقة[1]:

ثبت بذمة ومال عبد الباقي .. [2] عند محمد بن عبد الصمد الشرقي مائة مثقالا ذهبا عينا بميزان تينبكت لماسكه الكنت بن المختار بن الصالح رأس مالها ثلاثة إماء[3] اشتراها منه شراء صحيحا تاما لازما بعد التقليب والرضى والحياز والأجل بينهما ستة أشهر بتاريخ أواخر جمادى الآخر عام 1304 ه[4] .

عبيد ربه المختار بن سيد أحمد بن سيد عبد الله بن وتيب لطف الله به آمين.

أما فيما يخص الأمة الأدبوكية فسعرها يختلف عن الخدم الأخريات ربما لعدة اعتبارات كانت رائجة أنذاك، لأن الوثيقة السابقة نصت على سعر 100 مثقال ذهبي لثلاثة إيماء لم يذكر نوعهن لذلك جاء ثمنهن ما يقارب 33 مثقال ذهبي إذا قسمنا 100 على 3، وقد ورد ذلك في عدة وثائق يمكنك الإطلاع عليها في ملحق وثائق تجارة الكنتي أهل العبد

نص الوثيقة[5]:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

ثبت بذمة ومال كاتب الحروف عبد الله بن سيدي علي بن محمد أربعين مثقالا ذهبا عينا بميزان تينبكتو[6] لماسكه الكنتي بن المختار بن الصالح ترتبت على

---

(1) انظر الوثيقة في ملحق وثائق تجارة الكنتي تحت رقم: ك/07.

(2) اسم ساقط من الوثيقة.

(3) أي ثلاثة نساء من العبيد.

(4) الوثيقة مؤرخة بالميلادي سنة : 1886م.

(5) انظر الوثيقة في ملحق وثائق تجارة الكنتي تحت رقم: ك/18.

(6) ويساوي 24 خروبا أو ستة وتسعين حبة من القمح، انظر: Heinrich Barth, Voyages,p.101.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأول من الثاني من قبالة **أمة أدبوكية** والأجل بينهما عام وقع هذا في يوم ثمانية أيام من ربيع النبوي عام خمسة وثلاثمائة وألف عبدربه عبد الله المذكور أعلاه.

محمد بن الصالح بن بارك الله تيب على الجميع.

ملحق الوثائق

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ع/19

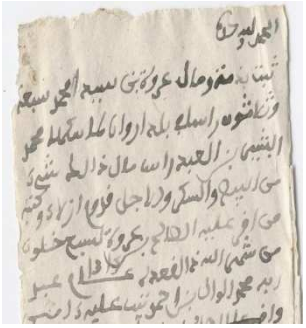

وثيقة بتاريخ: 1315ه / 1897م.

تبرز عقد دين لمجموعة من السلع ببلد أروان للتاجر محمد البشير بن العبد

قيمتها 37 رأسا من الملح.

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ك/05

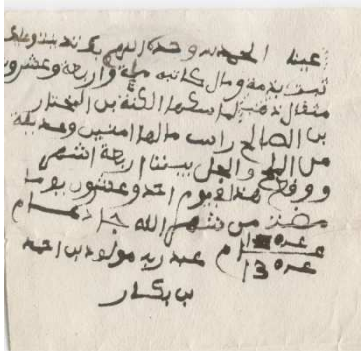

وثيقة بتاريخ : 1304ه / 1887م.

تبرز عقد بيع بالدين بذمة مولود بن أحمد بن بكار مفاده: 124 مثقال ذهب

للتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رأس مالها: أمتين وعديلة من الملح.

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ك/09

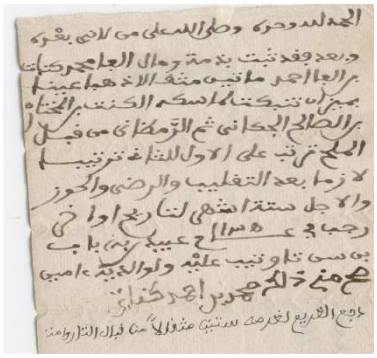

وثيقة بتاريخ : 1300ه / 1883م.

تبرز عقد بيع بالدين بذمة لفا محمد كنات بن ألفا أحمد مفاده: 200 مثقال ذهب عينا بميزان تينبكتو للتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الجكني الرمظاني الشانعي رس مالها: الملح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع:

1. **ابن بابا حيدة (محمد الطيب بن الحاج عبد الرحيم)**، القول البسيط في أخبار تمنطيط، تحقيق فرج محمود فرج، ملحق باقليم توات خلال القرن 18-19.
2. **ابن الأزرق**، بدائع السلك في طبائع الملك، الدار العربية للكتاب، تحقيق محمد عبد الكريم، سنة الطبع 1977.
3. **ابن خلدون**، عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، سنة الطبع 1959.
4. **أبو عبيد الله البكري**، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، الجزائر، سنة الطبع1857.
5. **أبو عبيد الله البكري**، المسالك والممالك الجزء الخاص ببلاد المغرب، دراسة وتحقيق زينب الهكاري، مطبعة RABAT NET MAROC، الرباط، المغرب، سنة الطبع 2012.
6. **أبي القاسم ابن حوقل**، صورة الأرض، منشورات مكتبة يدار الحياة، بيروت، لبنان.
7. **أحمد بن الأمين الشنقيطي** (نزيل القاهرة)، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، المطبعة الجمالية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ر 1329ه/1911م.
8. **أحمد مختار العيادي وأ.محمد ابراهيم**، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، القسم الثالث من كتاب إعمال الأعلام للوزير الغرناطي لسان الدين بن الخطيب، الكتاني، نشر وتوزيع دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، سنة الطبع 1964.
9. **بول مارتي**، القبائل البيضانية في الحوض والساحل الموريتاني وقصة احتلال فرنسا المنطقة، تعريب محمد محمود ودّادي، دار السراج، بيروت، لبنان، سنة الطبع 2005.
10. **الحسن الوزان**، وصف افريقيا، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، سنة الطبع 1983.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11. **خير الدين الزركلي الأعلام**، دار العلم للملايين، الطبعة الثامنة، بيروت، لبنان، سنة الطبع 1989م.
12. **رياض زاهر**، الممالك الإسلامية في غرب افريقيا وأثرها في تجارة الذهب عبر الصحراء الكبرى، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، سنة الطبع 1968.
13. **السعدي عبد الرحمن**، تاريخ السودان، تحقيق وترجمة.هوداس، طبعة الثانية، سنة الطبع 1981.
14. **الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكبير**، الطرائف والتلائد في كرامات الشيخين الوالدة والوالد، دار المعرفة،2009.
15. **العباس بن إبراهيم السملالي المراكشي**، الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام
16. **عبد الواحد بن علي المراكشي**، المعجب في تلخيص أخبار المغرب،، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع 2005.
17. **محمود كعت**، تاريخ الفتاش، ترجمة وتحقيق: هوداس ودولافوس، الطبعة الثانية، سنة الطبع 1981.
18. **لسان الدين بن الخطيب**، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، القسم الثالث من كتاب إعمال الأعلام، تحقيق: د أحمد مختار العيادي وأمحمد ابراهيم الكتاني، نشر وتوزيع دار الكتاب، الدار البيضاء،ا لمغرب، طبعة 1964.
19. **محمد يحي بن محمد المختار الولاتي الشنقيطي**، رحلة الولاتي من تيندوف إلى ولاتة (جزا خاصا من الرحلة الحجازية)، تحقيق الأستاذ: بريك الله حبيب، دار الإرشاد، الجزائر، الطبعة الثانية، سنة الطبع 2011.
20. **ابراهيم مياسي**، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية(1837-1934)، دار هومة، الجزائر، سنة الطبع 2009.
21. **أحمد الأزمي**، دراسات في تاريخ العلاقات المغربية الإفريقية خلال القرن19(التراث الصوفي المشترك)، منشورات دار ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، الطبعة الأولى، سنة الطبع 2009.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22. **أحمد البوزيدي**، التاريخ الاجتماعي لدرعة (مطلع القرن 17، مطلع القرن 20) دراس في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية من خلال الوثائق المحلية، صدر هذا الكتاب بدعم من مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، المغرب، سنة الطبع 1994.

23. **أحمد التوفيق**، المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر (اينولتان 1850-1912)، مطبعة دار النشر المغربية، الدار البيضاء، الطبعة الألى، سنة الطبع 1978.

24. **أحمد تيمو باشا**، أعلام الفكر الاسلامي.

25. **أحمد مختار العيادي وأ.محمد ابراهيم**، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، القسم الثالث من كتاب إعمال الأعلام للوزير الغرناطي لسان الدين بن الخطيب، الكتاني، نشر وتوزيع دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، سنة الطبع 1964.

26. **أحمد مولود ولد أيده**، الصحراء الكبرى مدن وقصور، دار المعرفة، الجزائر، سنة الطبع 2009.

27. **اسماعيل العربي**، الصحراء الكبرى وشواطئها.

28. **حلمي، علي عبد القادر**، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها، المطبعة العربية لدار الفكر الاسلامي، سنة الطبع 1972.

29. **حماه الله ولد السالم**، المجتمع الأهلي الموريتاني مدن وقوافل (1591م-1898م).

30. **حماه الله ولد السالم**، تاريخ قبائل البيضان عرب الصحراء الكبرى موسى كمرا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع 2009.

31. **حمداتي شبيهنا ماء العينين**، قبائل الصحراء المغربية أصولها-جهادها-ثقافتها، المطبعة الملكية الرباط، المغرب، سنة الطبع:1998.

32. **خياط سليم**، ازدواجية مكانة الرجل الأسود عبر تقديرات أصناف السوسولوجية، طريق القوافل لمركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

33. **دانيال أوسطاش**، تاريخ النقود الإسلامية وموازينها في المشرق وبلاد المغارب من البدايات الأولى إلى الآن، ترجمة محمد معتصم، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى سنة الطبع 2001.

34. **رشيد الحسين**، الأعلام الجغرافية والهوية، الأعلام الأمازيغية بالصحراء وموريطانيا، منشورا جمعية أوس للتنمية والعمل الثقافي والاجتماعي، مطبعة دار المناهل، المغرب،سنة الطبع2008.

35. **رياض زاهر**، الممالك الإسلامية في غرب افريقيا وأثرها في تجارة الذهب عبر الصحراء الكبرى، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، سنة الطبع 1968.

36. **الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الجكني**، ثمرات الجنان في شعراء جاكان.

37. **الطالب بويا لعتيك ماء العينين**، شذرات من الأدب الحساني، منشورات مركز طارق بن زياد للدراسات والأبحاث، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى، سنة الطبع 1999.

38. **عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان**، مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، مطبعة المعاهد، مصر، سنة الطبع 1345ه-1926م.

39. **عبد الحق معزوز**، العمارة الصحراوية التقليدية بمدينة تيندوف، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية، الجزائر، الطبعة الأولى، سنة الطبع 2011.

40. **عبد العزيز بن عبد الله**، الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، الرباط، 1998.

41. **عبد الله حمادي الإدريسي**، تيندوف وتحكانت تاريخا ومناقب وبطولات، دار الكتاب الملكي، الجزائلار، الطبعة الأولى، سنة الطبع: 2013.

42. **عبد المجيد مزيان**، النظرية الاقتصادية عند ابن خلدون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة الطبع 1981.

43. **عبد الواحد بن علي المراكشي**، المعجب في تلخيص أخبار المغرب،، دار الكتب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع 2005.

44. **عزيز بطران ووينفرد جونسون آبير**، في تواريخ بعض مجموعات الصحراء.

45. **علي صدقي أزايكو**، نماذج من أسماء الأعلام الجغرافية والبشرية المغربية،، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية،2004،

46. **علي صدقي أزايكو**، نماذج من أسماء الأعلام الجغرافية والبشرية المغربية،، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سنة الطبع 2004.

47. **عمر آفا**، التجارة المغربية في القرن التاسع عشر البنيات والتحولات 1830-1912، دار الأمان، الرباط المغرب، الطبعة الأولى، سنة الطبع 2006.

48. **عمر آفا**، الصحراء وسوس من خلال الوثائق والمخطوطات (التواصل والآفاق)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المغرب، الطبعة الألى، سنة الطبع 2001.

49. **عمر آفا**، مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن التاسع عشر (سوس 1822-1906م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، المغرب، الطبعة الأولى، سنة الطبع 1988.

50. **عميراوي احميدة**، زاوية سليم، قاصري محمد السعيد، السياسية الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1844-1916، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، سنة الطبع 2009.

51. **كريم عبد الكريم**، المغرب في عهد الدولة السعدية، جمعية المؤرخين المغاربة، الرباط، سنة الطبع 1427ه-2006م.

52. **محمد الصالح حوتية**، آل كنتة، (دراسات تاريخية من خلال الوثائق المحلية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة)، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، سنة الطبع 2008.

53. **محمد المختار السوسي**، المعسول، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، سنة الطبع 1961م

54. **محمد المختار السوسي**، خلال جزولة،.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

55. **محمد المختار السوسي**، سوس العالمة، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر، الدارالبيضاء، المغرب، بدون تاريخ الطبع.

56. **محمد داود**، تاريخ تطوان،

57. **محمد زرهوني**، العلاقات بين السلطة والسكان بمنطقة طرفي الأطلس الكبير الغربي في أعوام الستين من القرن التاسع عشر (1873/1290-1863/1280)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، المغرب، سنة الطبع 1998.

58. **محمد محمود بن الشيخ الأرواني**، الترجمان في تاريخ الصحراء والسودان وبلد تنبكت وشنقيط وأروان في جميع البلدان.

59. محمد يحي الولاتي، رحلة الولاتي من تيندوف إلى ولاتة، تحقيق: بريك الله حبيب، دار الإرشاد، الطبعة الأولى، الجزائر، سنة الطبع 2011.

60. **يحي بوعزيز**، تاريخ افريقيا الغربية الإسلامية من مطلع القرن السادس عشر إلى مطلع القرن العشرين، دار هومة، الجزائر، سنة الطبع 2001.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com